

"الخازوق" .. بعد استهداف "الموبايل" .. كمائن الانقلاب تحول المعمول إلى "سيوبة"



الثلاثاء 12 مايو 2015 م

أصبحت مهمة الكمائن التي تقييمها قوات أمن الانقلاب على الطرق بالمحافظات، اقتحام خصوصية السائق ومرافقه، وتفتيش هواتفهم النقالة قبل التأكد من صلاحية رخص القيادة، بعد أن كانت مهمتها الأساسية تفقد رخص القيادة والحفظ على العملية المرورية، وزاد الأمر أن أصبحت الشوارع ظهراً ومساءً كمائن مخصصة لتنفيذ ذلك القرار

وأدت هذه الكمائن إلى تقدس مروي يستمر لساعات، فضلاً عن استوقف العديد من المارين، واصطدامهم إلى القسم الموجود بالمنطقة التابع لها الكمين، إذ وجد في هاتفه ما يؤكد معارضته لحكم العسكر، وتحرير محضر له

وتحكي مريم سعيد، عن معاشرتها، قائلة "الأسبوع الماضي كنت ذاهبة إلى مشارف اعتدت الذهاب إليه في ذلك الوقت ويستغرق فقط نصف ساعة، لكنني ظلت في الطريق ساعتين نتيجة كمين تم نصبه هنا، وعند وصولي للكمين وفحص رخصة قيادي، تفاجأت بطلب هاتفي لتفحصه لدواعي أمنية، تعجبت من طلبه فخاطبني بأن هذه دوافع أمنية في ظل الوضع الحالي، واستجبت له وظل قرابة الـ 10 دقائق وأنا أنظر إليه بتفحص في خصوصيات هاتفي، لأن أصبح الهاتف عمومي في أيدي الحكومة بحجة القضاء على الإرهاب".

وقال خالد علي "تفتيش الهواتف في هذه الأيام في الكمائن أصبح بصورة شبه يومية لنا، والأغلب أن التفتيش ليلاً، فعندما أكون مع مجموعة من الأصدقاء يقابلنا أمين الشرطة ليسبب هواتفنا ويستمتع بالبحث داخلها وعلى شفتيه اتسامة نصر، وبالذخص عندما يلمح شيئاً غريباً على الهاتف وكأنه عثر على كنز، ونستمر وقت في إقناعه بأن هذا الشئ لا علاقة له بمعارضة النظام، وغالباً لا يقنع إلا بعد أن يأخذ "الحلوة"."

وأما أم حسن، صاحبة كشك في إحدى شوارع الجيزة، تقول بأنه كثيراً يقام بالقرب من كشكها كمين ليلاً يستوقف السيارات ويبحث في هواتف سائقيها ومرافقهم، مشيرة إلى أنها شهدت حالتين تم اعتقالهم بسبب هواتفهم وما يحملوه من مقاطع فيديو وصور معارضة لحكم العسكر، إذ يبلغ الأمين ضابط الكمين ويدخل صاحب الهاتف لفظياً، ثم يأخذه إلى القسم

ويقول محمد التهامي، طالب في المرحلة الثانوية، إنه تم اعتقاله بسبب هاتفه، عندما كان في طريقه لمقابلة أحد الأصدقاء، فاستوقفه كمين ظهر الجمعة، فتنش هاتفه فوجد به عدة صور لفعاليات معارضة لحكم العسكر وبعض الأغاني والشعارات الثورية، فتم اقتياده إلى القسم في تلك اللحظة، وأثناء ذهابه تناوب الضابط والأمين على ضربه وقدفه بأبشع الشتائم، ثم تم تحرير محضر له بمحاولة اقتحام القسم .